تابع

عناصر المحاضرة 06

7- فرضيات البحث العلمي

7-1- تعريف الفرضية

7-2- خصائص الفرضية

7-3- مصادر الفرضيات: من مصادر الفرضيات ما يلي

7-4- أهمّية (فوائد) الفرضيات العلمية

7-5- أشكال الفرضيات

8 - أهمية الموضوع

9- الأهــداف

10- الدراسات السابقة

7- فرضيات البحث العلمي:

بعدما يقوم الباحث بصياغة الاشكالية التي ينهيها بتساؤلات دراسته، والتي تعتبر موجهات لبحثه، تأتي مرحلة أخرى في غاية من الأهمية وهي صياغة الفرضيات والتي بدورها هي كذلك تقوم بدور بارز في بناء وتصميم أدوات الجمع البيانات لقياس جانب معين أو مجال معين.

7-1- تعريف الفرضية:

تعرف الفرضية بأنها عبارة عن: تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث نتيجة قراءات أولية واستكشافية، بحيث يتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة.

أيضا تعرف الفرضية على أنها:

اقتراح إجابة عن سؤال مطروح وفرضا مؤقتا للإجابة عن سؤال أو لتفسير ظاهرة ما،إذن هي افتراض يهدف إلى تفسير أو إلى التنبؤ بالأحداث، أي إن الفرض العلمي ما هو إلا فكرة لم تثبت بعد صحتها وتعد نوعا من التفسير المؤقت الذي يستعين به الباحث في تفسير ظاهرة معينة.

وعلى هذا الأساس فإن الفرضية تعنى بواحد أو أكثر من الجوانب التالية:

- حل محتمل لمشكلة البحث
- تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة.

- رأي مبدئي لحل المشكلة.

- تفسير مؤقت لمشكلة البحث.

7-2- خصائص الفرضية:

- معقولية الفرضيات: أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وأن لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.
- إمكانية التحقق منها: ونعني بذلك صياغة الفروض بشكل محدد وقابل للقياس وعلى هذا الأساس يجب على الباحث اتخاذ خطوات وإجراءات للتحقق من صحة الفروض.
- قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة، أي أن تستطيع الفرضية تقديم تفسير شامل للموقف وتعميم شامل للموقف وتعميم شامل لحل المشكلة.
- الواقعية من حيث إمكانية التطبيق والتنفيذ: أي أن تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث.
- بساطة الفرضيات: ومعنى ذلك الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة.
- تحديدها، وبشكل واضح، العلاقة بين المتغيرات كالمتغير المستقل والمتغير التابع.
- صياغتها بشكل جيد ومحدد وذلك بالابتعاد عن العموميات.
- أن يكون عددها محدودا.
- أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.

- خالية من التناقض.

7-3- مصادر الفرضيات: من مصادر الفرضيات ما يلي:

- الملاحظة.
- النظريات.
- البحوث السابقة.
- ميدان العمل.
- خيال الباحث.

7-4- أهمّية (فوائد) الفرضيات العلمية:

- تساعد في تحديد أبعاد المشكلة أمام الباحث تحديدا دقيقا.
- هي بمثابة الدليل والمرشد الأساسي لمباحث اتجاه المنهج الذي يمكن أن يختاره ويساعده على تحقيق أهدافه.
- تعبر عن وضوح البحث في ذهن الباحث، وقدرته على صياغته وتبيانه للآخرين؛ وترابطه العلمي والمنطقي.
- تبين اتجاهات البحث والباحث، وتوجيه عملية التّحليل والتفسير العلمي

7-5- أشكال الفرضيات:

1- الفرضية أحادية المتغير:

تركز الفرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها،

(إن البحث في هذه الحالة لا يعني أنه سيكون قصيرا بالضرورة ولكن سيركز أكثر على مراحل دون أخرى).

التدهور العمراني يكثر في الأحياء الجماعية"

2 - الفرضية ثنائية المتغيرات:

- تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين.
- يمكن أن تكون من جهة أخرى علاقة سببية انطلاقا من تقديم أحد العنصرين وكأنه سبب للآخر.

3 - الفرضية متعددة المتغيرات:

تجزم الفرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة.

8- أهمية الموضوع:

يتوجب على الباحث بعد التعريف بموضوع بحثه، تبيان الأهمية المتوخاة من وراء إعداده للبحث، والتي كانت السبب والدافع من وراء إنجازه والقيام به، سواء كانت هذه الأهمية علمية نظرية تؤكد ما يمكن أن تضيفه الدراسة إلى التراكم العلمي والمعرفي في موضوعها واختصاصها، أو كانت أهمية عملية تطبيقية :تؤكد القواعد العلمية وتطبيقاتها الميدانية الحاضرة والمستقبلية، وتتدرج هذه الأهمية على شكل نقاط قصيرة كما أن تحديد أهمية البحث تساعد الباحث على تركيز جهوده البحثية من اجل السعي لإثباتها من خلال البحث ونتائجه.

يجب أن:

- يبين الباحث مدى أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها في ميدان ومجال البحث.

- يجب على الباحث أن يحدد أهمية بحثه في عبا رات أو فقرات واضحة ومقنعة، وخاصة من الناحية العلمية (التخصص الأكاديمي المدروس)، وكذا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية...إلخ، أي الوضع العام أساساً.

وتنعكس أهمية البحث عادةً بجانبين أساسيين، هما:

- ماهي أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى التي درست أو تدرس نفس الظاهرة أو المشكلة البحثية؟
- ولمن تكون تلك الأهمية من المجتمع، مؤسسات،.....الخ؟

9- الأهــداف:

تمثل أهداف البحث الغاية أو ما يصبو إليه الباحث العلمي من خلال العمل الذي يقدمه في مجال التخصص وبالتالي فيجب على كل باحث أن يحدد الأهداف قبل القيام بالبحث لما ينطوي عليه من أهمية من أجل الوصول إلى النتائج.

يحدد الباحث أهداف البحث بدقة ووضوح. ويعتمد في صياغتها على ما يروم إيجاده فعلا، أو تحقيقه من خلال البحث لا أكثر ولا أقل. ويمكن أن يضع الباحث هدفا واحدا أو عدة أهداف بحسب متطلبات الدراسة وما تتضمنه من متغيرات، والوقت المتاح له،

9 - 1 - الفرق بين الأهداف والأهمية:

يجد الكثير من الباحثين صعوبة في التفريق بين أهداف البحث وبين أهمية البحث وللتميز بين الاثنين. ويجب على الباحث قبل البدء في كتابة الأهمية أن يتم طرح سؤال:

- لماذا يتم البحث في هذا الموضوع؟ وماهي الإضافة المرجوة؟

أما تحديد الأهداف يقوم الباحث بسؤال ذاته:

- ما الذي يريد الوصول إليه من خلال هذا البحث؟ وماهو الغرض منه؟

10 - الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة بُعد علمي كبير يتجاوز تلك النظرة السطحية وذلك لارتباطها الوثيق بموضع البحث العلمي، ومجالاته ومشكلة البحث والمنهجية والفروض وحتى مراجعة المصادر.

10 -1 - أهمية الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسات السابقة فيما يلي:

1- إن الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه، ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق.

2 - تُعَرِفْ الباحث بالصعوبات التي يقع فيها الباحثون الآخرون، ماهي الحلول التي توصلوا إليها.

3 - تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها.

4 - الإستفادة من نتائج الأبحاث والد راسات السابقة.

5 - تساعد الباحث في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأداة أخرى ناجحة لتلك البحوث.

10 -2 - الطريقة المنهجية لاستعراض الدراسات السابقة:

على الباحث أن يبين للقارئ قدرته في التحكم بالدراسات السابقة، وأن العبرة ليس في كم الدراسات، بل في كيفية توظيفها، وبعد تصنيف الباحث للدراسات السابقة التي جمعها استناداً إما للمعيار الموضوعي، أو حسب المتغيرات الأساسية للدراسة أو حسب متغير الزمن ينتقل لمرحلة عرض الدراسات السابقة والتي ترتكز الطريقة المنهجية على ثلاث مراحل وهي كالتالي:

- أولا مرحلة عرض ملخص الدراسات السابقة

يستهل الباحث هذه الخطوة بذكر أهم العناصر الأساسية لكل دراسة.

- ثانيا مرحلة تقييم الدراسات السابقة

في هذه الخطوة يظهر الباحث أوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة.

ثالثا مرحلة توظيف الدراسات السابقة في البحث

في هذه المرحلة على الباحث إظهار أوجه الاستفادة من توظيفه لكل دراسة على حدة.